



Through evidence,  
change is possible.

Physicians for  
Human Rights

256 West 38th Street  
9th Floor  
New York, NY  
10018

+1.646.564.3720  
phr.org

للنشر الفوري  
6 يوليو 2019

المسؤول الإعلامي  
سمانثا كوبرمان  
[media@phr.org](mailto:media@phr.org)

## مع الإعلان عن خطة تقاسم السلطة في السودان، أطباء من أجل حقوق الإنسان تدعو إلى تجديد التركيز على المحاسبة، والتحقيق المستقل، والرقابة الدولية طويلة الأمد

نيويورك – يمثل الإعلان الصادر أمس عن القادة العسكريين والمدنيين السودانيين، بأنهم سيبدؤون ترتيبات لتقاسم السلطة ريثما تُجرى انتخابات حرة ونزيهة، خطوة إيجابية إلى الأمام يجب التعامل معها بتفاؤل حذر وبتجديد التركيز على المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك إجراء تحقيق دولي مستقل وحيادي في أعمال العنف الوحشية الأخيرة ضد المتظاهرين السودانيين المسالمين، بحسب منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان.

وتعكف المنظمة، بالتعاون مع كوادر طبية في السودان، على توثيق عنف الحكومة ضد الشعب السوداني منذ بدء الاحتجاجات في ديسمبر 2018.

تقول **مريم الخواجة**، مديرة قسم أوروبا والمديرة المؤقتة للمناصرة في **أطباء من أجل حقوق الإنسان**:

"تظاهر عشرات الآلاف من الشعب السوداني بشجاعة ضد الفساد المتواصل وضد حكومتهم القمعية. وقد واجهت قوات الحكم المظاهرات السلمية بشكل أساسي بالعنف المتكرر والاستخدام المميت للغازات المسيلة للدموع وأسلحة الصعق الكهربائي، وغيرها من الانتهاكات الشديدة لحقوق الإنسان.

"في السودان، يخاف الأطباء من العقاب بسبب علاجهم للمصابين، وقد تم إطلاق الغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى على المستشفيات، مما عطل إمكانية الوصول إلى بعض مرافق الرعاية الطبية. وعمد المجلس العسكري الانتقالي، الذي تولى السلطة بعد الإطاحة بالديكتاتور المزمّن عمر البشير في أبريل، إلى حجب شبكة الإنترنت لتقييد حق الناس في التنظيم والتجمع ضده، وكذلك لإعاقة التواصل مع العالم الخارجي.

"على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن يشكل على الفور لجنة للتحقيق في انتهاكات قوات الحكم السوداني المستمرة للقانون الوطني والدولي، وعدم ترك موضوع المساءلة بأيدي المجلس العسكري الانتقالي عند تشكيل حكومة انتقالية. يجب محاسبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على جرائمهم، بمن فيهم ذوي المناصب القيادية في المجلس العسكري الانتقالي. وعلى المجتمع الدولي مراقبة وضع حقوق الإنسان في السودان في الأشهر المقبلة. فإذا أرادت القوات العسكرية السودانية إعلان خطط لتنفيذ الانتقال إلى الحكم المدني، فعليها الإفراج الفوري عن جميع سجناء الرأي ووضع حد لإساءة معاملة جميع المعتقلين؛ واحترام الحريات الأساسية في التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع؛ وإلغاء قرار حجب الإنترنت؛ وضمان اعتبار المستشفيات أماكن محايدة يحظر

مهاجمتها من قبل عناصر الجيش والأمن ويستطيع فيها المهنيون الطبيون أداء واجبهم الأخلاقي في علاج جميع المرضى دون تمييز".

في أبريل 2019، أصدرت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان تقريراً عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها قوات الرئيس المخلوع عمر البشير خلال أشهر الاحتجاجات، بما فيها استخدام القوة المفرطة وغير المتناسبة بل والمميتة أحياناً. ويستعرض تقرير **"التخويف والاضطهاد: هجمات السودان على المتظاهرين والأطباء السلميين"**، أمثلة محددة وقعت بين 19 ديسمبر 2018 و17 مارس 2019 عن هجمات استهدفت الاحتجاجات السلمية والمهنيين الطبيين الذين يدعمون المحتجين أو يقدمون العلاج لهم. ويطالب التقرير بمحاسبة أفراد الحكومة السودانية وقوات الأمن الذين ارتكبوا جرائم ضد المتظاهرين والمجتمع الطبي، ويطالب بإنصاف الضحايا. كما يدعو إلى المشاركة المستقلة، والرقابة، والعقوبات، وإصدار تشريعات أمريكية تسمح بمساءلة الحكومات التي تهاجم العاملين الطبيين أو المرافق ووسائل النقل والإمدادات الصحية.

وأظهرت نتائج التقرير أنه في الفترة التي غطاها، قتل جهاز الأمن والمخابرات الوطني 60 متظاهراً، واعتقل 136 عاملاً صحياً، كما جرى اعتقال 15 طبيباً وربما تعذيبهم، واقتحام سبعة مرافق طبية على الأقل.

ومنذ مارس 2019، وكما أفادت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان في تقرير **حقائق جديدة** الصادر في يوليو، قتل بعد تولي المجلس العسكري الانتقالي الحكم في السودان، 30 متظاهراً سلمياً آخرون، وأصيب 200 متظاهر، وتعرضت مستشفيات وعاملون طبيون آخرون للهجوم.

ويوم الاثنين، ستشارك الزميلة شذى المهدي، مديرة المناصرة في **جمعية الأطباء السودانيين الأمريكيين**، في مناقشات الجلسة العادية **لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف**. وسيناقش الاجتماع دور مجلس حقوق الإنسان في مواجهة ومنع الهجمات ضد السودانيين.

مصادر إضافية من منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان:

- **حقائق جديدة:** "مهاجمة المحتجين السلميين والأطباء في السودان"، يوليو 2019
- **بيان صحفي:** "أطباء من أجل حقوق الإنسان تحت مسؤولي الإدارة الأمريكية على مطالبة القوات السودانية بوقف العنف وانتهاكات حقوق الإنسان الفاضحة بحق مواطنيهم"، 13 يونيو 2019
- **بيان صحفي:** "قوات الدعم السريع السودانية تستهدف المستشفيات، والاعتصام السلمي؛ مقتل عشرات المدنيين"، 3 يونيو 2019
- **بيان صحفي:** "أطباء من أجل حقوق الإنسان: يجب وقف استخدام القوات السودانية للقوة المميتة لقمع الاحتجاجات المطالبة بحكومة مدنية"، 16 مايو 2019
- **تقرير:** "التخويف والاضطهاد: هجمات السودان على المتظاهرين والأطباء السلميين"، 5 أبريل 2019 و**البيان الصحفي المرافق**
- **تقرير:** "أين المفر: فشل حماية ودعم وضمن العدالة لنساء دارفور"، 1 مايو 2019
- **مجال التركيز:** العنف الجنسي

أطباء من أجل حقوق الإنسان هي منظمة دفاع ومناصرة مقرها نيويورك، وتستخدم العلم والطب لمنع الفظائع الجماعية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. **لمعرفة المزيد.**